

# أصول مذهب الإمام مالك معالي الشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري -- (5)

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين صلى الله على نبينا محمد على الله وصحبه اجمعين ايها المستمعون الكرام نرحب بكم في هذه الحلقات المباركة في اصول مذهب الامام مالك رحمة الله مع صاحب الفضيلة العلامة - [00:00:03](#)

سعد ابن ناصر الشثري. ارحب بكم صاحب الفضيلة مجدد اه حياك الله ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم بخيري الدنيا والآخرة احسن الله اليكم وقد - [00:00:35](#)

تطرّقتم واخذتم في الحلقات السابقة بمكانة الامام مالك والمذاهب الفقهية كيف يستفيد طالب العلم منها كوننا نتكلم في هذه اللقاءات المباركة من اصول مذهب الامام مالك من خلال كتاب ايصال السالك - [00:00:53](#)

في اصول الامام مالك ذكر رحمة الله تعالى ان الاحكام لا بد ان تؤخذ من الشرع. بالتصريح او الاستنباط وقال فخرجت بذلك الاحكام العقلية نأمل من فضيلتكم ان تبينوا كيف يأخذ الانسان وكيف يأخذ طالب العلم الاحكام الشرعية - [00:01:15](#)

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين هذه الجملة التي ذكرها المؤلف تشتمل على اجزاء الجزء الاول ان الاحكام الشرعية لا لا تصدر الا من عند الشرع - [00:01:42](#)

بالتالي لا يحق ل احد من الناس ان يصدر حكما شرعا ابتداء من عند نفسه فلا يقول يجب كذا ولا يحرم كذا ولا يباح الا بدليل شرعي واما اذا اصدرنا الاحكام من عند انفسنا ابتداء فحينئذ تكون مظايف الشرع الله فيما يتعلق باصدار الاحكام الشرعية - [00:02:02](#)

كما قال تعالى ان الحكم الا لله وحينئذ دور دورنا في الحكم الشرعي في شيئا من الاول في استنباط الحكم الشرعي من الادلة فان اه المسائل التي تقع تحتاج الى فقيه يبحث لنا عن الحكم الشرعي المناسب من قبل الشرع فينزله فيه - [00:02:29](#)

ذلك في تلك آآ ذلك المحل الشيء الثاني تطبيق الحكم الشرعي على وقائعه الاول تحتاج فيه الى فقيه والثاني تحتاج فيه الى مختص متعلق بهذا الامر ونجيب لك مثال عندما يأتينا انسان يقول انا اريد ان اتوجه - [00:03:00](#)

اه في صلاته الى اين اتوجه يأتينا الفقيه ويقول توجه الى جهة الكعبة الين اخذته من الآية القرآنية قول الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فولي وجهك شطر المسجد - [00:03:23](#)

يعني هذا مهم من؟ مهمة الفقيه ثم بعد ذلك يأتينا مهمة المختص اين جهة باي جهة المختص يقول الكعبة في اه جهة الشرق لنا هنا او في جهات الغرب الكعبة جهة الغرب عنا - [00:03:46](#)

والغرب نعرفه تكون الشمس تغرب بتلك الجهة قمر يعرف في تلك الجهة. فجهة غروب الشمس او عنها يمينا او عنها يسارا هي جهة الكعبة اذا هذا هو البحث الثاني فيما يتعلق بتطبيق - [00:04:11](#)

والحكم الشرعي على الواقع. ومنه قول الله عز وجل يحكم به ذوى عدل منكم اما اصدار احكام فنحن لا يحق لنا عندي افسينا المرحلة الاولى التي هي اه معرفة اه الحكم الشرعي الوارد في الواقعه قد يكون بواسطة تصريح من قبل الشارع كما في هذا المثال - [00:04:27](#)

وقد يكون بواسطة استنباط والاستنباط له طرق لعلنا نبحثها بما يأتي من تلك الطرق مثلا القياس يأتينا مسألة جاءنا في الشرع تحرير الخمر قوله عز وجل انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبواه لعلكم تفلحون - [00:04:55](#)

فيأتيها الفقيه ويقول منع من الخمر لأنها مسكرة وهذا المعنى موجود بزيادة في اه انواع المخدرات النوع الفلاني والنوع فلاني هنا ايدين نستنبط من الحكم السابق ان هذه المسائل الجديدة تماثلها في المعنى فتماثلها في الحكم. اذا هناك تصريح - 00:05:16 الحكم في مسائل وهناك استنباط الحكم من الدليل في مسائل اخرى اما قوله فخرجة الاحكام العقلية نريد ان نعرف ما هو العقل ليس هذا ثم بعد ذلك نريد ان نعرف اثره في استنباط - 00:05:42 الاحكام او اصدار الاحكام الشرعية كلمة العقل تطلق على اربعة معانى معنى اربعة معانى معنى الاول العقل الغريزي الذي يحصل به التمييز بين الاشياء هذا العقل موجود عند جميع المخلوقات ولا علاقة له بالحكم الشرعي - 00:06:05 حتى البهائم ايمان عندها عقل تميز بين ولدها وبين ولد غيرها النوع الثاني مما يسمى عقلا فالعقل الذي اه يتم اه به اه فهم الاشياء معقوليتها وبالتالي يحلل يركب وهذا عند الانسان وهو في الغالب يعني - 00:06:32 يكمل يصل الى ادنى الكمال عند درجة آآ البلوغ ولذلك هو الذي ينطاط به التكليف النوع الثالث من معانى العقل الخبرات الخبرات التي تكون عند الانسان يسمونها عقلا يقولون فلان اعقل من فلان بمعنى انه مر عليه خبرات كثيرة - 00:07:01 هذا ايضا ليس مؤهلا لاصدار الاحكام لكنه مؤهل الى استنباط الاحكام يستنبط من الحكم الوارد في المثل الاول ان المثل الثاني يماثله في المعنى فيماثله في الحكم الشرعي المعنى الرابع - 00:07:23 اه استعمال العقل بمعنى ادراك عواقب الامر فالان عاقل بمعنى انه يدرك عاقبة وما تؤول اليه وهذا العقل هو الذي يتمايز به الناس ويتفاوتون فيه مع العقل الذي هو الخبرات والتجارب - 00:07:42 هذه المعانى الاربعة غير مؤهلة ثار في استصدار الحكم الشرعى التالي العقل ليس مصدرا للحكم الشرعى لكنه اداة نستطيع بها استنباط الحكم من الادلة الشرعية بالمعنى الثاني من المعنى الذي - 00:08:04 ذكرتها قبل اه قليل وحينئذ نشير الى شيء وهو ان بعض الناس يقول العقل يخالف الشرع لا يمكن ان يخالف العقل فرع لماذا؟ لأن العقل الله الفهم الله الفهم وليس مصدر الحكم - 00:08:25 يعني لا يصح ان تعارض بين اه الامرین انما المعارضه قد بين الدليل الشرعي والتجربة وما نظنه عقلا او بين آآ الدليل الشرعي وما نخافه في مستقبل ايامنا فحينئذ هذا التعارض - 00:08:44 موهوم وليس حقيقة اشكر لفضيلتكم هذه واضح في هذا المحور الى لقاء اخر مع مذهب الامام ليلا الشیخ العلام تثرين القاکم في لقاء اخر الحمد لله رب العالمين - 00:09:06